البعد التاريخي للانتماء للحركات النسوية العربية والعراقية

دراسة تحليلية

الباحثة: فرح هادي عبس

أ.م.د فلاح جابر جاسم

Falah.jaber@qu.edu.iq

تاريخ الاستلام : ٢٠٢٢/٩/٢٨

تاريخ القبول :٢٠٢٢/١٠/٢٢

الملخص:

يهدف البحث إلى تسليط الضوء على الحركات النسوية وبعدها التاريخي وكيفية ظهورها عبر التاريخ في الدول العربية بصورة عامة وفي العراق بصورة خاصة، فالبعد التاريخي للحركات النسوية هو السرد الزمني لظهور تلك الحركات والتي بدورها تهدف إلى إحداث المساواة في الحقوق بين الرجل والمرأة، مع الاختلاف في الأهداف والأسباب والنوايا لظهور هذه الحركات في كل دولة، بالإضافة إلى الاختلاف في الثقافة والوقت التي ظهرت فيه هذه الحركات بين دولة وأخرى، مع الآخذ بنظر الاعتبار بأن النسويات أكدن على أن جميع الحركات النسوية تهدف وتعمل للحصول على حقوق المرأة بالدرجة الأساس.

توصلت الباحثة إلى عدد من النتائج الخاصة بالبعد التاريخي للانتماء للحركات النسوية وهي زيادة الوعي لدى النساء بأوضاعهن الاجتماعية والجنسية في المجتمع الذي يتواجدن فيه من خلال تناول الحركات النسوية للمواضيع التي تخص المرأة وتشكل مشكلة لديها وأيضاً دخول النسويات في نضالات عديدة من أجل القضايا الوطنية والمجتمعية المهمة، و من ضمنها النضال للارتقاء بقضاياهن النسوية العادلة لتحقيق الأهداف النهضوية والتنموية والتي تسعى لإنصاف حقوقها، بالإضافة لذلك فقد عملت المنظمات النسوية من أجل حماية الطفولة وسعادتها، كذلك تبين أن في العهود السابقة لظهور الحركات النسوية كانت مطالبة المرأة بحقوقها السياسية في هذه الفترة بطيئة جداً، نتيجة لقوة المعارضة التي تلقتها في هذا الجانب آنذاك. كذلك توصلت الباحثة لعدد من التوصيات التي تخص هذا الموضوع وهي زيادة الاهتمام في الحركات النسوية في الوقت الحاضر مع التركيز على النضال الذي كانت تقوم به النسويات سابقاً من أجل الحصول على حقوق المرأة في الدول العربية بشكل عام والعراق بشكل خاص، بالإضافة إلى الاهتمام بالمنظمات النسوية ودعمها من الجانب المادي والمعنوي من قبل الدولة التابعة لها تلك المنظمة النسوية. وأيضاً التركيز على ما تقدمة الحركات النسوية من حلول للقضايا التي تتعرض لها المرأة والذي يمكن أن تستفاد منه المؤسسات المعنية بتنفيذ هذه الحلول.

الكلمات المفتاحية:البعد التاريخي، المنظمات النسوية

The historical dimension of belonging to Arab and Iraqi feminist movements

An analytical study

Abstract

The research aims to shed light on the feminist movements and their historical dimension and how they appeared throughout history in the Arab countries in general and in Iraq in particular. The reasons and intentions for the emergence of these movements in each country. In addition to the difference in culture and the time in which these movements appeared from one country to another. Bearing in mind that feminists believe that all feminist movements aim and work to obtain women's rights in the main.

The researcher reached a number of results related to the historical dimension of belonging to women's movements, which is to increase women's awareness of their social and sexual conditions in the society in which they are located, by addressing feminist movements to issues that concern women and pose a problem for them, as well as entering into settlements in many cases for important national and societal issues. Including the struggle to advance issues of just feminism to achieve renaissance and development goals that seek justice for their rights, in addition to that, settlement organizations worked for the protection and happiness of childhood. As a result of the strength of the opposition received in this aspect at the time.

The researcher also reached a number of recommendations related to this topic, which is to increase the interest in feminist movements at the present time, with a focus on the struggle that feminists were carrying out previously to obtain women's rights in the Arab countries in general and Iraq in particular, in addition to paying attention to and supporting feminist organizations. From the material and moral aspect of the state to which that feminist organization is affiliated, as well as focusing on the solutions offered by feminist movements to the issues faced by women, which can benefit the institutions concerned with implementing these solutions.

منهج البحث

تم اعتماد المنهج الوصفي في البحث، فتعتبر البحوث الوصفية من البحوث الشائعة الاستخدام بين الباحثين، كما يهدف المنهج الوصفي إلى تحديد الوضع الحالي لظاهرة معينة، ومن ثم العمل على وصفها، فهو يعتمد على دراسة الظاهرة كما موجودة في الواقع ويهتم بوصفها بدقة، وتأتي أهمية المنهج الوصفي بوصفة ركن أساسي في البحث العلمي، وفي نظر الكثيرين من الباحثين، فإنه المنهج الأكثر ملائمة لدراسة أغلب المجالات الإنسانية نتيجة صعوبة استخدام المناهج الأخرى وبالأخص المنهج التجريبي وغيره، ويعرف المنهج الوصفي بأنه أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كمياً عن طريق جمع المعلومات معينة عن ظاهرة أو مشكلة وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة. (عزيز حنا داوود وآخرون: ١٩٩٠، ص١٧)

المقدمة:

لفترة طويلة من الزمن لم تستطع المرأة إن تأخذ بحقوقها البسيطة قبل تلك الحقوق والطموحات الكبيرة في داخلها فكل الامتيازات والحريات كانت تختص لفئة معينة من المجتمع وهي فئة الرجال دون الأخذ بعين الاعتبار وجود جزء كبير ومهم ويشكل نصف المجتمع وهي المرأة وهذا عائد للثقافة السائدة في المجتمع والتي تهدم المرأة ولا تجعل لها مكانة في المجتمع وفي صنع القرارات المتعلقة بها بصورة خاصة والمتعلقة بالمجتمع بصورة عامة، فعانت المرأة في هذه الفترة من سلب أبسط حقوقها وانعدام صوتها فأصبح من الضروري الاهتمام بمتطلبات وحقوق المرأة وتسليط الضوء عليها،فظهرت الحركات النسوية التي كانت في بداية ظهورها حركات سرية تنظمها بعض الشخصيات النسوية ، فأصبحت المواضيع المتعلقة بالمرأة من المواضيع البارزة والمعاصرة في وقتنا الحاضرة، وخاصة بعد إن زاد الوعي بأهمية إشراك المرأة في تطوير وتنمية وازدهار المجتمع، وهذا بدوره أدى إلى ضمان حقوق المرأة عربياً بصورة عامة وعراقياً بصورة خاصة، فبعد إن كانت مشاركة المرأة في المواضيع المجتمعية و السياسية محدودة بل معدومة نتيجة للوعي الثقافي المحدود والعادات السائدة بالمجتمع والعقلية التقليدية التي يتمسك بها إفراد المجتمع اعتبرت المشكلة والمعوق الأساسي في الحد من مشاركة المرأة في إي قرار يتعلق بالمجتمع إلى حد اعتبار المواضيع المتعلقة بها من المواضيع الغير مهمة وليس هناك أهمية لدراستها أو تسليط الضوء عليها.

فالحركة النسوية من منظورها الاجتماعي حركة تهدف إلى الدفاع والمطالبة بحقوق المرأة (حق التعليم – حق العمل والمشاركة في صنع القرار – حقها في الملكية الخاصة) فكانت المرحلة الأهم في نهضة المرأة ومشاركتها الاجتماعية والسياسية في انبثاق المؤتمرات الخاصة بالمرأة .

المبحث الأول

أولاً- مشكلة البحث:

تمثل الحركات النسوية الجانب الاجتماعي المهم للمجتمع فهي تعكس الثقافة السائدة في المجتمع الذي تسود فيه مثل هذه الحركات وأيضاً نوعية القضايا التي تتناولها الحركات والتي تعكس الكيفية التي يتعامل بها المجتمع مع النساء وإذ كان يسود فيه التمييز الجنسي بين الذكور والإناث، وتم اختيار الموضوع لرصد التطور التاريخي والاجتماعي للمرأة خلال الفترة والوقوف على حدود تطلعات الحركة النسوية، والتطورات التي وصلت إليها المرأة بعد الفترات الزمنية التي وصلت إليها الحركات النسوية.

وقد تم تحديد الكلمات المفتاحية الخاصة بهذا البحث وهي:

(الانتماء) و (الحركات النسوية)

ثانياً- أهمية البحث:

من مؤشرات تقدم المجتمع وتطوره هو الاهتمام بقضايا المرأة والذي يعد مؤشراً أساسياً للاهتمام بالقضايا النسوية وفي تناولها وإيجاد الحلول لها، وكل هذا يقع على عاتق الحركات النسوية السائدة في مجتمع معين، فالحركات النسوية هي من الحركات المجتمعية المهمة والتي بدورها تنادي لحصول المرأة على حقوقها البسيطة قبل تلك الحقوق الكبيرة، بالإضافة إلى علها على إلغاء التمييز المجتمعي الحاصل بين الرجل والمرأة، والذي يؤدي إلى أن يتم تفضيل وتمييز الرجل على المرأة في كافة الجوانب وفي كافة مؤسسات المجتمع، أذ تمثل الحركات النسوية تاريخ لتطور المجتمع وتقدمة وفي تناوله للقضايا التي تطرحها التنظيمات النسوية وتسلط عليها الرأي العام لكي تحصل على نتائج للجهود المبذولة اتجاه القضايا النسوية، إلى جانب أن المرأة تشكل نصف المجتمع ولا يمكن عزلها عن المجتمع الذي تعيش فيه، فلا يوجد مجتمع يتقدم ويتطور بوجود نوع (ذكر – أنثى) معين دون الآخر، فالكل فرد داخل المجتمع دوره الذي يمارسه داخل المجتمع والذي يحدث فارق و توازن كبير للمجتمع الذي يتواجد فيه.

ثالثاً- أهداف البحث:

١- معرفة دور الحركات النسوية في زيادة الوعي لدى النساء.

٢- معرفة الدور الذي لعبته النساء في القضايا والنضالات الحاصلة في المجتمع.

٣- معرفة دور الحركات النسوية في العهود السابقة للمطالبة بحقوق المرأة السياسية.

المبحث الثاني

المفاهيم والمصطلحات:

١- الانتماء(Affiliation)

لانتماء لغوياً مأخوذة من النماء إي الزيادة والارتفاع والعلو. (سناء محمد سلمان: ٢٠١٣، ص٢٣٠) وتدل كلمة (Belongingness) في المعاجم الانكليزية على معنى الانتماء وهي ترجع في الأصل إلى كلمة (Belong) التي تعني الفعل ينتمي أو يرتبط بعلاقة وثيقة ويتمتع بالعلاقات الاجتماعية التي تتيح الاندماج في الجماعة. (مؤتمر الجامعات السعودية: ٢٠١٨)

فهو الانتساب الذي يجسد خيوط الولاء التي تشد الإنسان إلى ما ينتسب إليه فيرتبط به وينجذب إليه ويخلص له الولاء والانتماء. (محمد عمارة: ١٩٩٧،ص٨)

كما يعتبر هو الانتساب الحقيقي للدين والوطن فكراً وتجسده الجوارح عملاً والرغبة في تقمص عضوية ما، لمحبة الفرد لذلك و الاعتزاز بالانضمام إلى هذا الشيء، ويكون الانتماء للدين بالالتزام بتعليماته والثبات على منهجه بالتضحية من اجلها تضحية نابعة من شعوره بحب ذلك الوطن وشعبه. (إبراهيم ناصر: ٢٠٠٢، ص٢٣٠)

كما يعرف بأنه مجموعة متكاملة من الأفكار والقيم والأعراف والتقاليد يحيى بها الفرد فتظل مدى أعوام تسري في داخله حتى تتحول إلى وجود غير محسوس كأنه الهواء يتنفسه وهو لا يراه ثم تتسع دوائر انتمائه كلما اتسع نطاق تلك المجموعة من الأفكار والقيم والأعراف والتقاليد. إن الانتماء لا يأتي عن طريق المعرفة فقط وإنما يتكون عن طريق الخبرات الوجدانية و الاجتماعية وعن طريق حاجات ضرورية معنوية وماديه متبادلة بين المواطن ووطنه. (سناء محمد سلمان: ص٢٢٩)

فيعرف الانتماء بحسب ما ذكر أعلاه بأنه كل شيء يشعر الفرد بوجوده وانتمائه له فيسبب خروجه منه والابتعاد عنه مشاكل واضطرابات وصراعات داخلية له،فلا يشعر بوجوده خارجه إطار الجهة المنتمي إليها، سواء كان انتمائه يتمثل بجماعة معينة أو مؤسسة معينة أو أي جهة أخرى يشعر الفرد تجاهها بأنها مكملة له ولأفكاره ومعتقداته.

٢- الحركة النسوية (Feminism)

تعرف الحركة لغويا بأنها الخروج عن السكون، فالحركة انتقال الجسم من مكان إلى مكان آخر أو انتقال أجزائه كما في حركة (الرحى)، والنسوة هي (النساء) والنساء بمعنى جمع امرأة من غير لفظة. (المعجم الوجيز: ص١٤٧-ص٦١٤) وتأتي النسوية من مادة (نسي) في اللغة العربية (فالنون والسين والياء أصلان صحيحان يدل أحدهما على إغفال الشيء، والثاني على ترك الشيء).(معجم مقاييس اللغة: أبن فارس، ص٤٢١)

ومن مادة نسا ونسو: النسوة والنسوة– بالكسر والضم–، والنساء والنِّسْوان والنِّسَوان والنُّسوان: جموع المرأة من غير لفظها كالقوم في جمع المرءِ، وليس لها واحد من لفظها، قال ابن سيده: والنساء جمع نسوة: أذا كثرن، وقال سيبويه في الإضافة إلى نساء: نِسْوِيّ فرده إلى واحده، وتصغيره نِسوةٍ نُسَيَّةٌ، ويقال: نُسَيَّاتُ، وهو تصغير الجمع.(أبن منظور الأفريقي: ج١٥، ص٣٢١)

والحركة النسوية هي حركة اجتماعية سياسية في أصولها تهدف إلى غايات اجتماعية تتمثل في حقوق المرأة وإثبات ذاتها ودورها، والفكر النسوي بشكل عام انساق نظرية من المفاهيم والقضايا والتحليلات تصف وتفسر أوضاع النساء وخبراتهن، وسبل تحسينها وتفعيلها، وكيفية الاستفادة المثلى منها، فالنسوية إذن ممارسات تطبيقية واقعية ذات أهداف عينية، وهكذا بدأت النسوية في القرن التاسع عشر كحركة اجتماعية توالد عنها فكر نسوي.(يمنى طريف الخولي: ٢٠١٧، ص١١)

كما أنها ممارسة سياسية لتحرير جميع النساء (نساء الطبقات الكادحة النساء الفقيرات . النساء ذوات الاحتياجات الخاصة . النساء الكبيرات بالسن).(ويندي كيه كولمار: ٢٠٠٩، ص٢٠) فهي نهضة اجتماعية تهدف إلى إحراز للمرأة موقع مساو لموقع الرجل على الصعيد الاجتماعي والاقتصادي والثقافي وتسمى أيضا برابطة الدفاع عن المرأة.(نرجس رودكر: ٢٠١٩، ص١٦)

وبهذا فأن الحركة النسوية هي كل حركة تتناول قضايا المرأة من منظور يختلف عن ما ينظر إليه المجتمع، فهي تهدف إلى إيجاد حلول لكل ما يعترض طريق المرأة سواء مشاكل اجتماعية أو سياسية أو اقتصادية، كما تعمل الحركة النسوية على خلق كيان مستقل للمرأة ليأخذ بنظر الاعتبار كل احتياجاتها ومطالبها ولا ينظر إليها على أنها تابع أو ينظر إليها على أنها شيء ثانوي في المجتمع بوقت أصبحت هي نصف المجتمع إذ لم تكن كل المجتمع في ظروف ما.

و النسوية (Feminism) والتي تتمركز حول الأنثى، تنقسم على مرحلتين:(عبد الوهاب المسيري: ٢٠٠٢، ص٣٢٦)

١– مرحلة ينقسم فيها العالم إلى متمركزين بشكل كامل حول ذكورتهم، ويحاولون أن يهيمنوا على الإناث، أو ينقسم العالم إلى إناث متمركزات حول أنوثتهن ويحاولن الهيمنة على الذكور.

٢– مرحلة تنحل فيها جميع الروابط والعلاقات فيصبح الوضع غير مقسم ولا فارق بين ذكور و إناث، فلا يحدث صراع بينهم فيذوبون في كيان واحد ولا يوجد شيء يسمى ذكر وأنثى بل كلاهما واحد.

المبحث الثالث

لمحات تاريخية عن الحركات النسوية

أولاً:- الحركات النسوية العربية

ولدت الحركة النسوية العربية في أوائل القرن العشرين وكانت هذه البداية لتساعد المرأة في التحرر من التقاليد التي كبلتها، فقد عاشت المرأة العربية مثلما عاشت المرأة الغربية في الظروف القاهرة نفسها من قهر وتهميش من قبل الذكور، وقد أشار الكثير من النقاد إلى أن الحركة النسائية قد بدأت في البلدان العربية مابين الخمسينات والستينات، وفي هذه الفترة بدأت كوليت خوري وليلى بعلبكي بنشر رواياتهما الشهيرة كما اعتبر بعض النقاد إلى أن وضع المرأة ذهب نحو التمرد الحقيقي بعد رواية (أيام معه) لكوليت الخوري والذي وصف هذا العمل بأنه أول صرخة نسائية جريئة، فالقسم الأكبر من الكاتبات العربيات استطعن الوصول إلى عالم الأدب بفضل انتمائهن إلى البرجوازية المثقفة ولهذا فقد نجحن في لعب دور الرائدات في جبهة النضال من أجل التحرر. (باولا دي كابوا: ١٩٩٢، ص٦٢)

فكانت الرائدات يتمتعن بدرجة عالية من التحرر والانفتاح والوعي وهذا ما جعلهن يتبنين فكرة الدفاع عن المرأة والدفاع عن حقوقها وإعلاء مكانتها، إضافة إلى أن هناك ثلاثة عوامل دفعت المرأة العربية إلى الاستيقاظ، وهذه العوامل هي : (حفناوي بعلي: ٢٠١٨، ص٣٣)

١- تأثير التيار الغربي المتمثل في الحركة النسوية العالمية، وهذا يمثل المرجع الأساسي للحركات النسوية الحالية في الوطن العربي.
٢- تزايد الوعي لدى النساء بأوضاعهن الاجتماعية والجنسية.
٣- ظهور تيار الإصلاح وما كان له من أثر إيجابي ودور فعال في بلورة الوعي النسائي، فهو وليد المجتمعات العربية نفسها.

ففي مصر تعتبر الفترة مابين ١٩٢٣-١٩٣٩ المرحلة الأولى من الحركة النسوية في مصر، فشكلت الزعيمة السابقة للجنة المرأة بحزب الوفد هدى الشعراوي الاتحاد النسوي المصري مما نتج عن ذلك اشتراكها في مؤتمر نسوي دولي بروما، وبهذا كرس الاتحاد النسوي المصري نفسه لخدمة قضايا التعليم والرفاه الاجتماعي وإحداث تغييرات في القانون الخاص بهدف توفير مساواة بين الرجال والنساء في مصر كما أعتبر الاتحاد أن المشاكل الاجتماعية في مصر كالفقر والدعارة والأمية والحالة الصحية المتردية ليست ناتجة عن خلل اجتماعي اقتصادي بعينه ولكن نتيجة لإهمال الدولة لمسؤولياتها تجاه شعبها كما ركزت بشكل ضيق على القضايا الخاصة بالمرأة من منظور طبقي يخص نساء الطبقات العليا فقط، وقبيل مؤتمر القاهرة للسكان عام ١٩٩٤ لم تكن المنظمات النسوية في مصر بهذه الكثافة حالية فقد كان التواجد النسوي عن طريق منظمات معدودة لنشيطات يعتنقن المذهب النسوي من أمثال نوال السعداوي، إضافة إلى بعض الأنشطة النسوية التي تقوم بها بعض الجمعيات الخيرية، لكن بعد مؤتمر السكان وتعمد إجرائه في القاهرة أخذت المنظمات النسوية في الانتشار بصورة ملموسة وملحوظة. (عفاف علي رياض وآخرون: ص١٢-١٦)

أما اليمن فقد مرت الحركة النسوية فيها بمراحل عدة تبلورت في عدة اتجاهات طغى عليها منهج الاتجاه المتطرف، بواسطة الخطابات والجهات المتنفذه في المؤسسة الأممية والتي اتصلت بقيم التحرر والحقوق والمساواة التي تلقفتها النخب المثقفة والحركات السياسية عن الغرب فاختلفت سمات الحركة النسوية اليمنية حسب التدرج التاريخي والنظام الحاكم، ففي الجنوب اليمني بدأت بوادر هذا الحراك من خلال امرأة حرص والدها على تعليمها في مدرسة للبنين وبدأت مشروعها من بيتها عام ١٩٢٥ بتحويل بيتها إلى مدرسة للبنات وبترقب من السلطة التربوية البريطانية وبهذا أصبحت أول مدرسة

للبنات، وشجعت هذه الخطوة امرأة عراقية وهي (نورية عنايت) وكانت تقيم بعدن بصحبة والدها الضابط في الجيش البريطاني لافتتاح مدرسة بمركز عدن عام ١٩٣٥ ومن بعدها توالت ولادة المدارس للبنات واحدة تلو الأخرى أما المدارس الأجنبية فقد كانت سابقة لهذا التاريخ بعشرات السنين لكن خشية الناس من التنصير وخرق العادات والتقاليد قادهم إلى الابتعاد عن تعليم بناتهم فيها، أما معركة السفور والحجاب فبدأت مبكراً في عدن وتزعمت هذه الدعوة الكاتبة (رضية إحسان الله) التي واجهت المؤسسة الدينية وحاورت شيخ الدين بمفاهيم دينية أيضاً.(أنوار قاسم الخضري: ٢٠٠٧، ص٤٧-٤٨)

أما الحركة النسوية الأردنية فكانت في بداية نشأة الإمارة ضمن حركة نشوء وتطور المجتمع المدني، حيث قامت سهير التل في كتابها الحركة النسائية الأردنية بتقسيم مراحل تطور المجتمع المدني إلي أربعة مراحل وهي تطور المجتمع المدني والذي رافق نشوء الدولة مع تأسيس الإمارة، حيث ظهر الجيل الأول من منظمات المجتمع المدني، حيث وصلت إلى ٤٨ مؤسسة كانت من ضمنها المؤسسات النسوية وامتدت هذه المرحلة من ١٩٢١-١٩٤٨، والمرحلة الثانية لتطور المجتمع المدني امتدت من ١٩٤٨-١٩٦٧ في هذه المرحلة تزايد نمو المجتمع المدني بسبب هجرة اللاجئين الفلسطينيين وازدياد النشاط في الحركات الوطنية وازدياد المطالبات الحقوقية، والمرحلة الثالثة امتدت من ١٩٦٧-١٩٨٩ ففي بداية هذه المرحلة شهد المجتمع المدني تراجعاً بسبب الأحداث السياسية وفرض الأحكام العرفية وهذا أدى إلى تشكيل منظمات جديدة نسوية وثقافية وبيئية، وكانت المرحلة الرابعة وهي بعد ١٩٨٩ وهي تمثل مرحلة الانفراج فهي بداية لمرحلة الإصلاح السياسي والتي عادت فيها الأحزاب السياسية لنشاطها وتشكلت منظمات نسوية جديدة ومنظمات تعني بحقوق الإنسان والديمقراطية وغيرها الكثير (سهير التل: ٢٠٠٨، ص١٥)

ثانياً:- الحركات النسوية العراقية:

ساهمت النساء العراقيات منذ ثلاثينيات القرن الماضي حتى اليوم بصنع تاريخ سياسي للمجتمع العراقي، فدخلن في نضالات عديدة من أجل القضايا الوطنية والمجتمعية المهمة و بضمنها النضال للارتقاء بقضاياهن النسوية العادلة تحقيقاً لأهداف نهضوية وتنموية تسعى لإنصاف حقوقهن، فيمكن القول إن الحراك النسوي الاحتجاجي في العراق بدأ بجهود نسوية فردية وانه استفاد بالتأكيد من دعم العديد من رجالات الدولة والمجتمع، حتى وصل إلى مراحل العمل من خلال الانتماء للأحزاب السياسية ومنظمات مدنية وغير مدنية ناشطة، كما لعبت الأنظمة السياسية في مرحلة ما بعد النظام الملكي عام ١٩٥٨ دوراً مهماً في تشجيع النساء على انتمائهن ومساهمتهن في العمل. (لاهاي عبد الحسين: ٢٠٢١، ص١٨٩)

فمنذ سيطرة البريطانيون على العراق إثر ذلك على المجتمع العراقي بصورة عامة وعلى المرأة بصورة خاصة، فسيطر النظام الإقطاعي بتقاليده وعاداته المهينة لكرامة الإنسان، فكان هذا النظام سنداً للبريطانيين فشكلت معاناة المرأة من الجهل والأمية والحرمان مظهراً واضحاً للحالة التي وصل إليها المجتمع العراقي والذي حرم بسببه من نصف طاقته البشرية. (خانم زهدي: ٢٠٠٧، ص١٩)

فكان تعليم الفتيات احد مظاهر المعاناة، فقد كان التعليم مقتصراً على زوجات وبنات طبقة النخبة في المجتمع، وفي حالة النساء العراقيات كانت بنات الضباط السابقين في الجيش العثماني في طليعة من دخلن المدارس، كما اعتبرن أول من دخل للحياة العامة، فكان التعليم في تلك الفترة محصور على الذين يستطيعون تحمل تكاليفه. (وميض جمال عمر نظمي: ١٩٨٥، ص٨٥) كما أشارت(المس بيل)* إلى ذلك قائلة: أن المجتمع ينظر بعين الشك إلى مدارس البنات وإن

القائمين عليها لا يمتلكون القدرة على النهوض بها لذلك واجهت مشكلات في مناطق واسعة.(صباح مهدي رميض: ٢٠٠٩، ص١٥٧) .وبذلك قامت المس بيل بأول عمل نسوي لها من خلال دعوة شاي كانت تعرف (بالقبولات)*

وجهتها إلى مجموعة من السيدات العراقيات المنتخبة وكان الهدف منها التعرف على رأيهن بما يتعلق بالاحتلال البريطاني للعراق ليتم دراستها من قبل الحكومة البريطانية آنذاك، فوجهت المس بيل سؤال حول القيام بجملة من الإصلاحات في المجتمع العراقي منها تعليم الفتيات ووقفت تنتظر جواباً وهنا إجابتها السيدة نعيمة سلطان حمودي. (إبراهيم خليل احمد: ١٩٨٥، ص١٥) زوجة احمد الشيخ داود* والتي وجهت خطابها للمس بيل قائلة: بأن أي دعوة للإصلاح لا تدخل في حسابها تعليم المرأة ستكون دعوة ناقصة، فأثنت المس بيل على ملاحظتها بإعجاب. (صبية الشيخ داود: ١٩٥٨، ص٢٠) .

قدمت المس بيل إلى السلطات البريطانية مشاريع مختلفة تهدف إلى معالجة جوانب عديدة في شؤونهن الاجتماعية، فوقفت مع سيدات بغداد للمطالبة بإنشاء مدرسة للإناث، فلم تكن هناك سوى مدرسة زهرة خضر والتي تأسست عام ١٩١٨ وكان عدد طالبتها فقط (٤٠) طالبة، فقامت بتنبيهه ناظر المعارف المستر هنري بومان إلى أهمية تأسيس مدرسة للإناث فتتولى هذه المدرسة تعليمهن التربية الحديثة، وعلى إثر ذلك استقدمت المتخصصة البريطانية المس كيلي إلى بغداد وذلك لخبرتها التعليمية ولتتولى إدارة المدرسة التي تم افتتاحها في ٦ كانون الثاني ١٩٢٠ في بغداد و أصبحت زهرة خضر إحدى المدرسات فيها. (جعفر الخياط: ٢٠٠٣، ص١١٥)

كما ذكرت المس بيل قائلة: **(أن إنشاء المدرسة كان مشهوداً وجرت مراسيم الاحتفال بافتتاح أول مدرسة، وحضر هذا الاحتفال الطبقة العليا من سيدات المجتمع وظهرت المدرسة بمظهر خلاب يدل على سلامة الذوق وحسن الاختيار)**، كما إن الاحتفال اقتصر على سيدات النخبة في العراق من دون الطبقات العامة، كما نجحت هذه المدرسة والتي كانت الأولى من نوعها (على حسب قول المس بيل) باعتبارها جهدت لتخليص المرأة العراقية من عزلتها (البيتوتية) وتحريرها من قيودها الاجتماعية، فمن خلال لقاءاتها مع الكثير من سيدات المجتمع العراقي كونت المس بيل صورتها عن المرأة العراقية، وأتضح لها قدرتها وقوة شخصيتها على تحمل الصعاب وإظهارها لاستعدادها للمطالبة بحقوقها المشروعة. (ساطع الحصري: ١٩٦٧، ص١٧٨)

أما الدور الأكبر للمرأة فقد برز من خلال دورها في ثورة العشرين (٣٠ حزيران ١٩٢٠) من خلال متابعتهن للثوار وتزويدهم بالزاد والمال وإثارة حماسهم من خلال الإشعار مثل (وين العمل الفاله و المجوار وبيها يصد إجيوش الأشرار).(فريق مزهر آل فرعون: ١٩٥٢، ص٤٩) أما في المدينة فعلى الرغم من الظروف الاجتماعية التي كانت عقبة في طريقهن، فقد كانت إسهاماتهن في استنفار العزائم، فتكونت لجنة تضم السيدة نعيمة سلطان حمودي وعدد من السيدات لغرض جمع المال ليتم إمداد المجاهدين ونصرتهم وقدمن عريضة احتجاج إلى السلطات البريطانية من خلال المس بيل، وهو كان أول احتجاج تجاهر به المرأة، فتحول هذا إلى ضغط إضافي تجاه السلطات البريطانية والذي نشرته إحدى الصحف اللندنية. (صبيحة الشيخ داود: ص٧٤)

كما شهد التعليم النسوي في عهد الانتداب البريطاني ١٩٢٠-١٩٣٢ تطوراً واضحاً، وذلك للحاجة الفعلية الجديدة نتيجة لتطور المجتمع إلى جانب ضغط الرأي العام الذي طالب بنشر التعليم، إما الخطوة الثانية لتطور التعليم النسوي فقد كانت مرتبطة بإعلان تأسيس النظام الملكي بتتويج الأمير فيصل الأول ملكاً على العراق عام ١٩٢١، والذي أدرك الحاجة الماسة للتعليم، وخاصة التعليم النسوي وهذا ما كان يؤكده في خطبه. (عبد المجيد كامل التكريتي: ١٩٩١، ص٢٧٤)

فاستقدم الملك فيصل المس كير بناء على مقترح من مديرية المعارف وذلك في بداية تأسيس المملكة العراقية للتدريس في دار المعلمات، حيث كان لها أثر كبير في توجيه الطالبات على قراءة الصحف المحلية وأيضاً الاهتمام بسياسة البلاد، وبالرغم من ذلك فلم يستطع الملك فيصل الأول من أن يتجاوز القيم السائدة للمجتمع، فيما يخص القضايا الأخرى التي تتعلق بالمرأة، كفكرة غير مفهومه من التقليديين الذين يعتقدون بأن مثل هكذا تعليم يفسد أخلاق النساء ويخرجهن عن مقومات المجتمع وعاداته.(عبد الرحمن الدربندي: ١٩٦٨، ص٢٠)

أما الفترة التي تلت الحرب العالمية الثانية أي في عام ١٩٤٥، فقد شهد العراق تحولات في مجالات عدة منها السياسية والاجتماعية والاقتصادية، شملت هذه التحولات توسع التعليم النسوي وخاصة التعليم الجامعي والذي فتح أبوابة لاستقبال الطالبات في الأقسام كافة، وهذا ما أنتج فئة مثقفة من النساء استوعبن التحديات التي يمر بها البلد، وظهر ذلك من خلال مشاركة النسوة في الانتفاضات والتي سجلن فيها حضوراً متميزاَ، ولم يقف الأمر عند هذا الحد بل شاركت أيضاً في حل المشكلات الاجتماعية من خلال انتمائها للجمعيات والتي شهدت تزاحم في زيادة أعدادها، إضافة إلى مشاركتها لأخواتها في القضايا القومية والتي تعتبر مشاركة مهمة في تاريخها، وهذا ما عزز من مكانتها الاجتماعية والتي ازدادت يوم بعد يوم محطمة بذلك كل القيود التي كانت مفروضة عليها. (وفاء كاظم ماضي الكندي: ٢٠١٦، ص١٧٩)

ففي مجال التعليم استمر التوسع لإنشاء مدارس للإناث نتيجة للتطور العام في المجتمع والآثار التي خلفتها الحرب العالمية الثانية والتي انعكست على مفاصل الحياة ومنها التعليم، والذي شهد تطوراً في أعداد المدارس والطالبات (الابتدائية والثانوية) إضافة إلى المدارس الأهلية والتي وصلت أعدادها في العام الدراسي ١٩٥١-١٩٥٢ (١٨) مدرسة ضمت (٥٧٤٩) طالبة، و(٩) مدارس ثانوية ضمت (٦٨٦) طالبة، أما التعليم النسوي في الريف، فكانت المدارس الريفية المخصصة للإناث قليلة جداً، إن لم تكن معدومة، فبلغ عدد المدارس الابتدائية في عموم الريف العراقي للسنة (١٩٤٦-١٩٤٧) (٤٧٣) مدرسة فقط احتوت على (٣٣٥٣٠) طالباً وطالبة، مع قلة مدارس الإناث مقارنة بمدارس البنين حتى أن الكثير من المناطق الريفية في العراق قد خلت من المدارس، فعاش الريف العراقي والمرأة العراقية على نحو خاص في وضع ثقافي سيء جداً مقارنة بوضع المرأة في المدينة.(وفاء كاظم ماضي الكندي: ص١٧٩-١٨٠)

ومن جهة أخرى كانت مطالبة المرأة بحقوقها السياسية في هذه الفترة بطيئة جداً، نتيجة لقوة المعارضة التي تلقتها في هذا الجانب، فضلاً عن أن الكثير من النساء مسلوبات بحق دفاعهن أو مطالبتهن عن مثل هكذا حقوق، إضافة إلى ارتفاع نسبة الأمية والحرمان الاقتصادي وضعف التحصيل الدراسي للكثير من النساء، ومن جهة أخرى جاءت هذه المطالب (المطالب السياسية للمرأة) على شكل مقالات دورية، كانت تنشرها مجلة الاتحاد النسائي العراقي بشكل خاص، كما أن هذه المقالات لم تتحدث عن المطالب السياسية للمرأة بل أخذت تنشر إحصائيات عن حقوق المرأة في التصويت حول العالم، فقدم هذا المقال صورة عن الدول التي أعطت حق التصويت للمرأة مساوية للرجل في هذا الحق، من ضمن هذه الدول سوريا، كما ذكر المقال الدول التي منعت المرأة من التصويت ومن ضمنها العراق.(وفاء كاظم ماضي الكندي: ص٢٠١)

وحتى عام ١٩٥٢ لم يشهد العراق أي تنظيم نسوي سياسي عراقي على الرغم من تأليف جميعه (رابطة النساء العراقيات) والتي كانت ذات طابع سياسي، بسبب طغيان الطابع الاجتماعي الخيري للجمعيات النسائية النخبوية العراقية فهي كانت سمة أساسية من سمات التنظيم النسوي الاجتماعي أولاً، إضافة لمنع السلطة من تكوين جمعيات ذات توجه سياسي وهذا ثانياً.(عبد الرحمن الدربندي: ص١٥٥)

ظهر العمل الجاد لتأسيس منظمة نسوية من خلال انعقاد اجتماع موسع سري للنساء العراقيات في ١٠ آذار ١٩٥٢ في بغداد، ضم العديد من النساء منهن: نزيهة الدليمي، بشرى عبد الجليل برتو، سعدية الرحال،، خانم زهدي، إنعام الدليمي، سالمة فخري، فخرية أبو أقلام، وفية أبو أقلام، نظيمة رشيد وهبي، وغيرهن، وأعلن فيه عن تأسيس منظمة نسوية جماهيرية تضم في صفوفها الفلاحات والعاملات وربات البيوت والمثقفات، مع صرف النظر عن الاختلافات في المعتقدات الدينية والقومية والتوجهات السياسية، أطلق عليها (رابطة الدفاع عن حقوق المرأة العراقية)، وصدر عن الاجتماع التأسيسي بيان سري وجهه إلى نساء العراق تضمن أهداف الجمعية وهي : (أحمد الناجي: ٢٠٢٢، ص٢٥٣-٢٥٤)

١- العمل من أجل حقوق المرأة ومساواتها
٢- العمل من أجل حماية الطفولة وسعادتها
٣- النضال من أجل السلم والتحرر الوطني والديمقراطية

كان لتأسيس الرابطة نقلة نوعية في تاريخ الحركة النسوية العراقية، وكانت أول منظمة تجمع في أهدافها النضال الوطني التحرري مع جانب النضال من أجل حقوق المرأة وسعادة الطفولة، وذلك لإدراك هذه الرابطة أن تحرير المرأة لا يمكن تحقيقه دون تحرير المجتمع بأكمله، وكانت الجمعيات النسوية الأخرى قبل تأسيس الرابطة عدا (رابطة النساء العراقيات)، تقتصر أهدافها على الجوانب الخيرية.(أحمد الناجي: ص٢٥٥)

اتسعت قاعدة رابطة الدفاع عن حقوق المرأة وتطلب الوضع إيجاد قيادات لهذه الجماهير النسوية الشعبية، ومن خلال حديث للدكتورة نزيهة الدليمي قالت: **(أننا لكي نكتشف قيادات نسائية قادرة على تحقيق ما تريد فلابد من الصعود من أسفل السلم النسائي في العراق، أن نتبع نساء القرى والريف والمدن الصغيرة للظهور على مسرح الحركة النسوية، ولا اعني هنا من لا تعرف القراءة ولا تعلم من أمور الحياة الحديثة شيئاً فالمرأة المنحدرة من القرية أو الريف حصلت على درجات علمية اقدر على التعبير عن مطالب أختها الريفية وتصوير وضعها وبيئتها وذلك بحكم مولدها وتربيتها الأولى كذلك لا نستطيع أن ننكر أنها تستطيع التعبير عن مطالب المرأة ساكنة المدن الكبرى واحتياجات الأمة كلها بسبب ما وصلت إليه من ثقافة ولما تمتعت به من مقدرة). (حقوق المرأة، مجلة عراقية: ١٩٥٤)**

شكلت الفترة ١٩٥٩ نقلة نوعية في تاريخ الحركة النسوية وبعد منح رابطة الدفاع عن حقوق المرأة الأجازة من قبل وزارة الداخلية للتحضير للانتخابات العامة في أنحاء العراق، وجرت هذه الانتخابات على ثلاث مراحل: المرحلة الأولى هي مرحلة انتخاب اللجان المحلية، والمرحلة الثانية هي انتخابات اللجان الفرعية،والمرحلة الثالثة جرت فيها انتخابات الهيئة العليا، وانتخبت الدكتورة نزيهة الدليمي رئيسة لها.(خانم زهدي: ص٤٤)

وبحكم موقع نزيهة الدليمي كوزيرة فهي عملت على مساندة قضية المرأة من خلال اللجنة المختصة بمشاكل المرأة التابعة للرابطة والتي تكونت من الدكتورة روز خدوري، والمحامية ماكي تلو، والمحامية نظيمة رشيد وهبي، وغيرهن، فكانت مهمة هذه اللجنة المختصة النظر في مشاكل المرأة العراقية ومحاولتها لإيجاد حلول بصورة ايجابية من خلال الاتصال بالدوائر المختصة والمحاميات، ومن جانب أخر كانت تسعى الدكتورة نزيهة الدليمي من خلال موقعها في الحكومة إلى إصدار قانون للأحوال الشخصية.(علاء الدين خروقة: ١٩٦٢، ص٢٣)

خلال هذه الفترات كان انتماء النساء للرابطة يزداد حتى عقد المؤتمر الثاني للرابطة عام ١٩٦٠ والذي حضرته ٤٣٢ مندوبة يمثلن ٤٢ ألف عضو، وبعد أشهر من المؤتمر عقدت اللجنة العليا اجتماعها لدفع العمل وتقدمه للأمام وتفعيل النشاطات لخدمة المرأة العراقية، كما أكد المؤتمر على الاهتمام الجدي بزيادة العضوية مع استمرار الصلة

بالأعضاء القديمات، كذلك التأكيد على مكافحة الأمية باعتبارها داء أبتلى به الشعب العراقي كنتيجة للظروف الاستعمارية البائدة، مع العمل على زيادة المدارس في الألوية التي أغلقت فيها أو انعدمت فيها المدارس.(خانم زهدي: ص٤٥)

وفي أواخر عام ١٩٧٥ شدد الحزب الحاكم في العراق ضغوطاته ضد القوى الوطنية المؤتلفة معه مهدداً بنسف الجبهة الوطنية في حال لم تحل المنظمات الديمقراطية نفسها ومنها الرابطة، وبسبب هذا الوضع المعقد وحرصاً من الرابطة على بذل الجهود لإيقاف هذا التدهور في مواقف السلطة اتخذت قرار بتجميد نشاطها كأجراء اضطراري واستثنائي مؤقت، كما قوبلت التعاونات والجهود والتنسيق وتوحيد الحركة النسائية العراقية برفض قاطع من قبل الحزب الحاكم، حتى جاء عام ١٩٧٩ وقررت سكرتارية الرابطة قرارها المتعلق بتجميد نشاطها وذلك استجابة لتطورات الوضع السياسي الجديدة في البلد، وانطلاقاً من ضرورة الدفاع عن المرأة العراقية وتعرية المواقف المخزية للاتحاد الحكومي ودعايته الكاذبة وفضح الاضطهاد، ولمواصلة النضال مع القوى الوطنية والديمقراطية من أجل إسقاط الحكم الديكتاتوري الفاشي وإقامة البديل الديمقراطي في العراق، ومع بداية الثمانينات أقرت الحكومة حق المرأة في الترشيح والانتخاب إلى المجلس الوطني، لكن هذا القرار كان مشروط بموافقة الاتحاد العام لنساء العراق.(خانم زهدي: ص٥٢-٥٣)

أما في الفترة ما بعد عام ٢٠٠٣ فقد ظهرت منظمات نسائية اجتماعية وسياسية إضافة إلى عودة ظهور مجموعات نسائية حظرت عقب سقوط نظام البعث، فقد بدأ نظام البعث إبان التسعينات في إعادة الطابع القبلي والبعد المذهبي والذي يرتبط بنوع الجنس، فأغلب الناشطات والشخصيات المعروفة في تلك الفترة قد تلقين تهديدات بالقتل، كذلك تعرضن للاستهداف المباشر بأعمال عنف بما في ذلك تعرضن لهجمات بسيارات مفخخة إمام منازلهن أو مكاتبهن، فأضطر بعضهن إلى الفرار من البلد لكن الأغلب منهن بقين في بغداد، مع انتقالهن للمناطق التي يسيطر عليها الطائفة المنتميات إليها، كما واجهت العديد من النساء مشاكل تتعلق بالملابس أو السلوك الخاص عند عبور نقاط التفتيش، فقد كانت الناشطات المسيحيات يفضلن التنقل بارتداء شال فضفاض فوق رؤوسهن عند التنقل بين أحياء العاصمة، فقد تشابكت المعايير الجندرية مع الانقسام المذهبي، ففي المدن التي تسود فيها الأغلبية السنية غالباً ما ترتدي النساء جبة تتكون من حجاب وعباءة طويلة، في حين كانت المدن التي تنعم بأغلبية شيعية خاصة في جنوب العراق ترتدي نسائها عباءة سوداء فوق حجابهن و يغطين أقدامهن بجوارب سوداء، أضاف للحوادث التي وصفتها بعض النساء من تعرضهن لإغلاق صالونات تصفيف الشعر أو هجمات بسيارات مفخخة لمنع النساء من قيادة السيارات.(عمران للعلوم الاجتماعية: ٢٠١٨،ص١٠-١١)

استنتاجات البحث وتوصياته:

الاستنتاجات:

١- زيادة الوعي لدى النساء بأوضاعهن الاجتماعية في المجتمع الذي يتواجدن فيه من خلال تناول الحركات النسوية للمواضيع التي تخص المرأة وتشكل مشكلة لديها.

٢- دخول النسويات في نضالات عديدة من أجل القضايا الوطنية والمجتمعية المهمة، و من ضمنها النضال للارتقاء بقضاياهن النسوية العادلة لتحقيق الأهداف النهضوية والتنموية والتي تسعى لإنصاف حقوقهن.

٣- عملت المنظمات النسوية من أجل حماية الطفولة وسعادتها.

٤- في العهود السابقة لظهور الحركات النسوية كانت مطالبة المرأة بحقوقها السياسية في هذه الفترة بطيئة جداً، نتيجة لقوة المعارضة التي تلقتها في هذا الجانب آنذاك.

التوصيات:

١- زيادة الاهتمام في الحركات النسوية في الوقت الحاضر مع التركيز على النضال الذي كانت تقوم به النسويات سابقاً من أجل الحصول على حقوق المرأة في الدول العربية بشكل عام والعراق بشكل خاص.

٢- الاهتمام بالمنظمات النسوية ودعمها من الجانب المادي والمعنوي من قبل الدولة التابعة لها تلك المنظمة النسوية.

٣- التركيز على ما تقدمة الحركات النسوية من حلول للقضايا التي تتعرض لها المرأة والذي يمكن أن تستفاد منه المؤسسات المعنية بتنفيذ هذه الحلول.

المصادر والمراجع

١ إبراهيم خليل احمد: الجمعيات والنوادي الثقافية والاجتماعية (حضارة العراق)، دار الحرية للطباعة، بغداد، ج١٣، ١٩٨٥.
٢ إبراهيم ناصر: المواطنة، مكتبة الرائد العلمية، عمان، ٢٠٠٢.
٣ أحمد الناجي: بواكير النهضة النسوية في العراق، منشورات اتحاد الأدباء، بغداد، ٢٠٢٢.
٤ أنوار قاسم الخضري: الحركة النسوية في اليمن تاريخها وواقعها، مجلة البيان، الرياض، ٢٠٠٧.
٥ باولا دي كابوا: التمرد والالتزام في أدب غادة السمان، ترجمة نورا السمان وينكل، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٩٢.
٦ حفناوي بعلي: النقد النسوي وبلاغة الاختلاف في الثقافة العربية المعاصرة، دار الأيام للنشر والتوزيع، الأردن، ٢٠١٨.
٧ حقوق المرأة: (مجلة عراقية)، العدد الثاني، آذار، ١٩٥٤، عدد خاص.
٨ خانم زهدي: صفحات من تاريخ الحركة النسائية العراقية، دار الرواد، بغداد، ٢٠١٩.
٩ ساطع الحصري: مذكرات في العراق ١٩٢١-١٩٤١، دار الطليعة للنشر، بيروت، ١٩٦٧.
١٠ سناء محمد سلمان: سيكولوجية الحب والانتماء، دار عالم الكتب، الرياض، ٢٠١٣.
١١ سناء محمد سلمان: سيكولوجية الحب والانتماء، مصدر سابق.
١٢ سهير التل: تاريخ الحركات النسائية الأردنية، أزمنة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٨.
١٣ صباح مهدي رميض: التوصيف الغربي لدور المرأة في المجتمع العربي دراسة في ضوء الرحالة البريطانية فريا ستارك في العراق وجنوب الجزيرة العربية، من وقائع المؤتمر الفكري النسوي الثالث الذي عقده مركز صلاح الدين الأيوبي في جامعة تكريت بالتعاون مع بيت الحكمة، في١٦-١٧ تشرين الثاني،٢٠٠٩.
١٤ صبيحة الشيخ داود: اول الطريق إلى النهضة النسوية، مطبعة الرابطة، بغداد، ١٩٥٨.
١٥ عبد الرحمن الدربندي: المرأة العراقية المعاصرة، دار البصري، بغداد، ج١، ١٩٦٨.

١٦ عبد المجيد كامل التكريتي: الملك فيصل الأول ودوره في تأسيس الدولة العراقية الحديثة ١٩٢١-١٩٣٣، مطبعة دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٩١.

١٧ عبد الوهاب المسيري: العلمانية الجزئية العلمانية الشاملة،،دار الشروق، مصر، ٢٠٠٢، ط١.

١٨ العراق في رسائل المس بيل: ترجمة جعفر الخياط، تقديم المؤرخ عبد الحميد العلوجي، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ٢٠٠٣.

١٩ عفاف علي رياض أحمد وآخرون: الحركة النسوية في مصر والتحديات التي تواجه المرأة المسلمة، أكاديمية صناعة المحاور، بحث.

٢٠ علاء الدين خروقة: شرح قانون الأحوال الشخصية، دار العاني، بغداد، ١٩٦٢.

٢١ عمران للعلوم الاجتماعية: الحراك النسائي العربي في مدن الرجال، المركز العربي للأبحاث والدراسات، العدد ٢٥، المجلد السابع، ٢٠١٨.

٢٢ فريق مزهر ال فرعون: الحقائق الناصعة في الثورة العراقية سنة ١٩٢٠، مطبعة النجاح، بغداد، ١٩٥٢.

٢٣ لاهاي عبد الحسين: نساء عراقيات وجهة نظر اجتماعية، دار المدى، بغداد، ٢٠٢١.

٢٤ لسان العرب: ابن منظور الأفريقي، دار المعارف، ج١٥، ج٤٠.

٢٥ محمد عمارة: الانتماء الثقافي، دار نهضة مصر، القاهرة، ١٩٩٧.

٢٦ المعجم الوجيز.

٢٧ معجم مقاييس اللغة: ابن فارس، دار الفكر، ج٥، .

٢٨ مؤتمر واجب الجامعات السعودية وأثرها في حماية الشباب من الجماعات والأحزاب والانحراف، السعودية، ٢٠١٨.

٢٩ نرجس رودكر: فيمينزم، ترجمة: هبة ضافر، بيروت، ٢٠١٩، ط١، ص١٦.

٣٠ وفاء كاظم ماضي الكندي: تطور الحركة النسوية في العراق ١٩٢١-١٩٥٨، دار الصادق الثقافية، بابل، ٢٠١٦،.

٣١ وميض جمال عمر نظمي: الجذور السياسية والفكرية والاجتماعية للحركة القومية العربية (الاستقلالية) في العراق، المكتبة العالمية، بغداد، ط٢، ١٩٨٥.

٣٢ ويندي كيه. كولمار: النظرية النسوية مقتطفات مختارة، الأهلية للنشر، الأردن، ٢٠٠٩، ط١.

٣٣ يمنى طريف الخولي: النسوية وفلسفة العلم، مؤسسة هنداوي، القاهرة، ٢٠١٧.